

٤٣) التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية - المجلس الأخير

- فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والاخرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - [00:00:05](#)

فهذا هو المجلس الرابع والثلاثون والاخير ان شاء الله تعالى من مجالس قراءتنا لكتاب التوضيحات الجلية لمتن عقيد الطحاوية غفر الله لمؤلفه وتجاوز عنه ونحن في صبيحة السبت ثاني من شهر جمادى الاولى عام اربعة واربعين واربع مئة والف - [00:00:21](#)
من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على الصفحة الخامسة والستين بعد التسع مئة عند استفهامه فان قيل فلماذا اختار الله تعالى الاسلام ديننا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:44](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين يا رب العالمين قلتم حفظكم الله فان قيل فلماذا اختار الله تعالى الاسلام ديننا - [00:01:04](#)
فالجواب انه تبارك وتعالى انما اختار الاسلام لما له من مزايا. ومن اهمها المزية الاولى دين موافق للفطرة السليمة كما قال تعالى فاقموا وجهك للدين حنيفا من فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:01:22](#)

منيبين اليه واتقوه واقموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون الميزة الثانية انه المزي. احسنت. المزية الثانية انه من عند الله تعالى الذي خلق البشر. تعرف الفرق بين المزية والميزة - [00:01:42](#)
الميزة اه بمعنى الامتياز اما ميزة فلان يعني ما في مقارنة المقصود من فرد به ميزة ميزة قال قلت محمد يذكر الله المزيد الثانية انه من عند الله تعالى الذي خلق البشر وهو اعلم بحالهم وبما يصلحهم وبما يحسن به مآلهم. كما - [00:02:03](#)
قال تعالى ومن احسن ديننا مما اسلم وجهه لله ومحسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. ولله ما في السماوات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا. الميزة الثالثة - [00:02:33](#)

بنائه على اليسر والسهولة والوسع والطاقة. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده واجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم هو سماكم - [00:02:49](#)

من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس. فاقموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله ومولاكم فنعم المولى ونعم النصير. الميزة الرابعة انه فيه تخلصا للعبادة من عبودية العباد الى عبودية رب العباد - [00:03:09](#)
وان فيه تخلصا له من الشعارات الزائفة التي لا تجمع الا لا تجمع الا وقتيا الى الى شعار التوحيد الذي فيه جمع كلمتهم جمعها لا لا تنوين خطأ قراءتك صح - [00:03:29](#)

مضاف مضاف اليه من كل شعار التوحيد الذي فيه جمع كلمتهم وبيان غايتهم وتوحيد صفوفهم. كما قال تعالى ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدوا وتقطعوا وامرهم بينهم كل الينا راجعون. فمن يعمل من الصالحات متقطع - [00:03:46](#)
تقطعوا امرهم بينهم. نعم وتقطعوا امرهم بينهم كل الينا راجعون فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون

المزية الخامسة شموله وكماله واعتداله ووسطيته في عقائده وعباداته واخلاقه - [00:04:13](#)

جامعا بين حقوق الروح والجسد ومصالح الدنيا والاخرة. كما قال تعالى صبغة الله ومن احسنوا من الله صبغة ونحن له عابدون ومما يدلنا على وسطيته واعتداله ما نص عليه المصنف رحمه الله وجعل ذلك من من ميزاته. فقالوا هو بين الغلو - [00:04:33](#)

هذه الميزات الخمس هذه الميزات الخمسة التي ذكرتها فيها دلالة واضحة لماذا اختار الله تبارك وتعالى الاسلام ديناً للعالمين سواء فسرنا الاسلام بالمعنى العام الذي هو دين الانبياء او فسرنا الاسلام بالمعنى الخاص - [00:04:55](#)

الذي هو دين محمد صلى الله عليه وسلم فالاسلام هو الدين العام الذي بعث الله به كل الرسل وهو الدين الخاص الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:05:21](#)

وهذه المزايا الخمس تجعل هذه الشريعة وهذا الدين ذريعة ودينا عاما لكل البشر نعم احسن قلتم حفظكم الله ومما يدلنا على وسطيته واعتداله ان يكون هذا من اول السطر يعني يحط نقطة بعد الاية - [00:05:40](#)

هذا من اول السطر نعم قلتم حفظكم الله مما يدلنا على وسطيته واعتداله ما نص عليه المصنف رحمه الله وجعل ذلك من ميزاته فقال وهو بين الغلو والتقصير اي ان من ميزات الاسلام كونه ديناً وسطاً قائماً على الوسطية. وهذا من علامات الاسلام الحق كما قال تعالى وكذلك - [00:06:06](#)

جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله والوسط وها هنا الخيار والاجود كما يقال قريش اوسط والعرب نسبا ودارا اي خيرها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطاً في قومه اي اشرفهم نسباً منه الصلاة الوسطى. التي هي افضل الصلوات وهي العصر. ولما - [00:06:33](#)

ولما جعل الله ولم ولما جعل الله هذه امة وسطاً خصها باكمل شرائع واقوم المناهج واوضح المذاهب تفسير القرآن كريم تفسير القرآن العظيم. نعم. قال الله سبحانه امر بالعدل والوسطية - [00:06:56](#)

يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او او الوالدين والاقربين. ان يكن ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولي بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيراً. فمن فمن - [00:07:13](#)

اسلامي بناؤه فمن حسن فمن حسن الاسلام بناؤه على العدل وعلى التوسط. وليس المقصود بالتوسط هو كونه في كل شئيين بل هو وسط بين كل خصلتين متناقضتين مثالهما ذكر مصنف من كونه وسطاً بين الغلو والتقصير وبين - [00:07:33](#)

التشبيه والتعطيل ونحو ذلك من المسائل يعني لما نسمع كلمة الوسطية لابد ان ان نفهم ان المقصود هنا وسطيته بين خصلتين متناقضتين وليس المقصود الوسط من كل شيء نعم احسن قلتم حفظكم الله فمن علامات وسطية الاسلام ما ما ذكره المصنف -

[00:07:53](#)

رحمه الله من كون الاسلام بعيداً عن الشطط منزلها عن اللغط. قائماً على احسن الخطط ومن ذلك كونه بين الغلو وتقصيره وهما طرفان متناقضان والنتاج بينهما وسط فالغلو تشدد وتعسر والتقصير تفلت وتفتت. واصل الغلو الافراط - [00:08:22](#)

في الشيء ومجاوزة الحد الموضوع له. وتعظيمه على وجه غير معتاد وغلاً. معتاد وغلاً بمعنى تصلب وتشدد وارتفع عن قوسين كلمة غلاً بين قوسين عشان يعرفوا ان هذا التفسير - [00:08:42](#)

وتعظيمه على وجه غير غلاً بمعنى تصلب وتشدد وارتفع عن امثاله ومثيلاته. نعم قلت معروفة حفظهم الله والغلو في الاصطلاح المجاوزة في الحق والافراط فيه كقول النصارى في عيسى في نبي الله عيسى انه ابن الله. تعالى الله عن ذلك علواً

كبيراً وكغلو البعض في ولي في ولي انه نبي - [00:09:05](#)

او فوقه وكغلو الغلو نعم بمعنى خطأ مكتوب كلاغه وكله قلوبنا صلحوها وكغلو الباطنيين في ائمتهم انهم لهم شيء من الربوبية ونحو ذلك وصور الغلو غير متناهية لانه تصور في كل شيء - [00:09:34](#)

وذلك برفع شيء عن حده الموضوع له نعم. وقد جاء النهي عن الغلو مطلقاً فقال الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا ولا تتبعوا هواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيراً وضلوا - [00:10:00](#)

وعن سواء السبيل وقال سبحانه يا اهل الكتاب لا تغروا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله ينهى تعالى اهل الكتاب عن الغلو والاطراء. وهذا - [00:10:14](#)

كثير في النصارى فانهم تجاوزوا حد التصديق بعيسى حتى رفعوه فوق المنزلة التي اعطاه الله اياها. فنقلوه من حيز النبوة الى ان الى الى ان اتخذوه الها من دون الله يعبدونه كما يعبدونه كما يعلونه بل قد غلوا في اتباعه وشياعه ممن - [00:10:29](#)

من زعم انه على دينه فادعوا فيه من العصمة واتبعوه في كل ما قالوه سواء كان حقا او باطلا او ضلالا او رشادا او صحيحا او كذبا وجاء في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في رمي الجمرات انه صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس اياكم والغلو والغلو في الدين فانما اهلك من كان - [00:10:49](#)

لكم الغلو في الدين. رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه. وكذلك جاء في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل - [00:11:09](#)

المتنطعون قالها ثلاثة رواه مسلم وجاء في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثه ومعازا الى اليمن. فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا. ولا تختلفا - [00:11:19](#)

وقريب منهما وقريب منهما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبة فسدوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة. رواه البخاري. فالغلو يؤدي الى تغيير معالم الدين - [00:11:40](#)

وامس هويته السمحة وذهاب رونق الاسلام. ولهذا جاء النهي عنه ولانه الغلو تعسيرا على الناس غلو ولان في الغلو كسر مو بالتنويم نعم ولان ولان في الغلو تعسير على الناس والدين ما بناه على التيسير وعلى السماحة - [00:12:00](#)

وعلى الوسع والطاقة قال الله تعالى لا تكلف نفسك الا وسعها واذا قلتهم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا. ذلكم وصاكم به لعلكم ومن مظاهر الغلو ما قد تراه في طوائف اهل البدع. فما من طائفة فما من طائفة مبتدعة الا وتجد عندها شيئا من الغلو في جوانب - [00:12:31](#)

في جوانب من الدين وشيئا من التقصير في جوانب من الدين ومن مظاهر غلو يعني هذه من الصفات اللازمة لاهل البدع من الصفات اللازمة لاهل البدع في جوانب والتقصير في جوانب - [00:12:53](#)

الافراط في جوانب والتفريط في جوانب اما اهل السنة فله الحمد والمنة هم وسط من جوانب هذه كلها. نعم ومن مظاهر الغلو احسنت قلت حفظكم الله ومن مظاهر الغلو المظهر الاول رفع البشر ولو كانوا انبياء او اولياء الى درجة اعطائهم او - [00:13:12](#)

الرب تبارك وتعالى كقول النصارى في عيسى ابن مريم عليه السلام كقول بعض اليهود في حذير وكقول الباطنية في ائمتهم المظهر الثاني القول على الله تعالى والافتراء على الدين سواء بالكذب على الانبياء او نسبة شيء الى الدين ثم او - [00:13:38](#)

ونسبة شيء الى الدين لم يثبت انه من الدين. كقول الخوارج والمعتزلة في وجوب الخروج على الحاكم الجائر المظهر الثالث تحميل النفس ما لا تطيق والتعسير على الآخرين بما هو خارج عن وسع مطاقتهم وهذه سمة بارزة الخوارج قديما وحديثا. المظهر الرابع - [00:13:58](#)

تقدم على العلماء العاملين وعدم مبالاة بهم والطعن فيهم والغرور بما حصل بما حصل هم من علم او اول اولي او ابتدائي من علم اولي او ابتدائي هذا ايضا من المظاهر الجلية اليوم ظاهرة اليوم - [00:14:18](#)

انهم يتقدمون على العلماء العاملين ولا يبالون بهم نعم احسن الله اليكم قلتهم حفظكم الله مظهر الرابع الخامس المظهر الخامس سوء الظن سواء بالناس او بالامراء والحكام او بالقانون لا يرون من من سواهم شيئا ويرون انفسهم نقاية المجتمع ويكادون يجزمون لانفسهم بالجنة بل ويشهدون - [00:14:38](#)

وقاية ونقاوة يجوز بالواو ويجوز بالياء على وجه الابدال وايهما افصح الافصح بالياء لانه من النقي ها قال قالت عائشة ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم النقي. شنو يعني النقي - [00:15:06](#)

يعني الطحين الخالي من القشر قلتتم حفظكم الله والغلو يناقضه التقصير فالغلو في جانب الافراط والتقصير في جانب التفريط فهما متضادان والخير بينهما والاسلام شعار الخيرية والقيام على العدل والوسطية لا افراط ولا تفريط. والتقصير التفريط في شيء والتهاون في القيام به والتساهل فيه. بحيث يذهب - [00:15:28](#)

وينقص عن حقه وهو بمعنى الترك سواء كان كلياً او جزئياً. والتقصير في الاصطلاح التهون في الحق والتفريط فيه وعدم القيام به كما يجب. وقد نهيانا نهيانا عن التهاون في الحق وعن التفريط في الدين. وجاء الامر بوجوب القيام به كما يجب. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في - [00:16:00](#)

كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. يعني كما نهيانا عن الغلو في المقابل نهيانا عن التهاون في حق وينتج عن هذا النهي عن الغلو الذي هو الافراط والنهي عن التقصير الذي هو التفريط - [00:16:22](#)

نعم قلت قلت قال الامام الفسري مجير الطبري رحمه الله ان تأويل ذلك دعاء للمؤمنين الى رفض جميع المعاني التي ليست من حكم الاسلام بجميع شرائع الاسلام والنهي عن تضييع شيء من حدوده - [00:16:46](#)

فالمسلم مأمور ان يأخذ بجميع عرى الاسلام وشرائعه وان يعمل بجميع اوامره وفق وسعه وسعه وطاقته. وان يترك جميع عز واجله. وقال سبحانه في خطابه للكتاب خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. والاية بسياقها العمومي يدل على - [00:17:04](#)

اخذ الدين بقوة بلا تسبب. تسبب. احسنت. بلا تسبب وذكر. لا وذكر بلا ترك وذكر وذكر بلا ترك وتصديق بلا تكذيب وحق بلا تضييع. فتدبروا ما اعطاكم الله واحفظوا اوامره وخافوا - [00:17:24](#)

ولا تنسوه وتضيعوه. وقال جل في علاه ولو وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. والاية على احد تفسيرين فيها خبر بان الاستقامة وهي طريقة مجانية الغلو والتقصير. فان المستقيم لا يكون مقصرا وهي طريقة - [00:17:45](#)

طريقة مجانية للغلو والتقصير. احسنت يعني الاستقامة طريقة مستقلة غير طريقة الغلو غير طريقة التقصير. نعم وهي طريقة مجانية للغلو والتقصير فان المستقيم لا يكون مقصرا بالواجبات ولا مرتكبا للمحرمات فهو سائر على الطريق - [00:18:05](#)

قضية عند رب البريات سبب للخيرات والبركات. وهو مستحق للوعد من كريم من كريم العطيات سبحانه وتعالى وهذه الاية كقوله تعالى ولو انها القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - [00:18:28](#)

اللهم اجعلنا منهم وجاء في حديث عبد الله بن عمرو اينما تقرأ في القرآن الامر بالاستقامة فتذكر مو بس الطاعة الناس بس يتبادروا الى ذنهم ايش؟ الطاعة هذا غلط اينما تجد - [00:18:48](#)

الامر والفضل والخبر عن اهل الاستقامة فتذكر امرين قولك عن بعدك عن الغلو وبعدك عن التقصير. نعم حسان قلتتم حفظكم الله وجاء في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل عمل شراء. وان لكل ها ان لكل عمل - [00:19:04](#)

وان لكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنته فقد افلح ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك. رواه الامام احمد وابن حبان في صحيحه يعني الحديث نفسه بذكر الامرين معا شره وعكسها فترة - [00:19:31](#)

نعم وما ظاهر التقصير كثيرة ومنها ما قد تراه في طوائف اهل البدع فما من طائفة مبتدعة الا وتجد عندها شيء من التقصير في جوانب من الدين ومن اشهر مظاهر التقصير - [00:19:50](#)

المظهر الاول عدم تنزيه الرب تبارك وتعالى عن سمات المخلوقين ووصفه بصفات النقص كقول اليهود عليهم من الله ما يستحقون ان الله فقير قولهم انه استراح يوم السبت ونحو ذلك من الاقوال التي تدل على التفريط في حق الله تبارك وتعالى - [00:20:04](#)

المظهر الثاني عدم العمل بالنصوص المنزلة تحت تأويلات متنوعة وتغيير معانيها الى ما يوافق الاهواء كقول المرجئة بالايمان لان مجرد التصديق او مجرد المعرفة وان الاعمال ليس من الايمان ولا تؤثر عليه - [00:20:21](#)

الموضع الثالث تضييع الفرائض والواجبات كالتقصير في الصلوات والزكوات والصوم والحج وغير ذلك من فرائض الاسلام قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون -

الجنة ولا يظلمون شيئا المظهر الرابع ترك الدعوة الى الله تبارك وتعالى وترك الامر بالتوحيد وترك الحث على السنة. وعدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجاء في حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون - 00:20:57

ولتنهون عن المنكر او ليوشكن لو او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم رواه الترمذي وقال حديث حسن المظهر الخامس الوقوع في المعاصي والمنكرات والتقصير في حقوق الآخرين وتغليب جانب النفس والهوى وظهور الماديات - 00:21:20

الانسان قال الله تعالى واتي ذا القربى حقه والمسكين وبنى السبيل ولا تبذرته تبذيرا. دائما اذا ظهر اهل الغلو صار لهم نوع من الظهور ونوع من المكنة تجد في المقابل - 00:21:43

اناس وطوائف وبلدان يقابلون هؤلاء اهل الغلو فيحصل عندهم مع الأسف شيء من التفريط ولذلك الواجب على الانسان الحذر نعم احسنتم قلتم حفظكم الله مظهر الخامس. خلاص. ومن علامات ومن علامات وسطية الاسلام ومن ميزاته ومن اسسه ودعائمه انه فيما يتعلق بصفات الرب تبارك وتعالى المبني على العدل والوسطية - 00:22:01

وهو بين التشبيه والتعطيل. فالاسلام المنزل فيه اثبات اثبات الصفات لربك لربه تبارك وتعالى من غير تشبيه. ولا تمثيل ولا تكييف بل هو اثبات وجود لا اثبات تكييف وتمثيل. ومن لم يثبت هذا النوع من الاثبات في الصفات وقع اما في التمثيل - 00:22:36 وهو قول واعتقاد هو قول واعتقاد ضلال في صفات رب العالمين. واما انه يقع في التعطيل واثبات الوجود معناه فهم المعنى دون ادراك الكيفية. مثال ذلك انا نعلم نفهم ونذكر معنى صنعا ولا نعرف كيف صنعت - 00:22:56

حتى نعرف الفاعل فاذا عرفنا الفاعل وعلمناه فاما ان نعرف كيف صنع لعلمنا باحوال الصانع او لا نعلم كيف صنع لجهلنا باحوال الصانع فيختلف كيفيات صنع صنع يعني لان كيفيات الفعل صنع - 00:23:15

تختلف باختلاف الصالح فتختلف كيفيات وصنع بحسب الفاعلين فاذا قلنا صنع الجن قارورة وصنعت النمل بيتا وصنع الطائر عشا وصنع الانسان دارا فهذه صنعة معلومة المعنى معروفة الكيفية وان كان البعض قد يجهل كيف صنع الجن قارورة لعدم علمنا -

00:23:34

باحوالهم وذواتهم وكيفيات افعالهم فاذا بتحفظ هذا المثال تستطيع ان ترد به على كل مأول كيف صنع الرب قال لا اعلم لكن صلب خلاص قل استوانا كلها اعلم كيف انتهت المشكلة - 00:23:58

نعم يرضى لكن لا اعلم كيف اعرف لوازمه يسخط لا اعلم كيف اعرف لوازمه المعنى معلوم نعم احسن قلتم حفظكم الله فاذا قلنا صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون. فانا نفهم معنا الصنع هنا. وان كنا لا نعلم - 00:24:18

كيف صنع وذلك لعدم علمنا واحاطتنا بذاته تبارك وتعالى. فنثبت صفة الصنع لله تبارك وتعالى دون كيف وهكذا فجميع الصفات نثبتها على فهم المعنى وادراك المقصود بها ولا نشبه وصف ولا نشبه وصفه ولا فعله يصف بوصف وفعل المخلوقات - 00:24:40

لانه تبارك وتعالى ليس له مثل ولا كفؤ له ولا سمي له من فنثبت صفة الصنع اغلق القوس بعد كلمة الصنع لان فقط نريد ان ابين معنى الصنع وليس معنى منقول - 00:25:00

نعم واثبات الصفات على وجه التنزيه عن التمثيل واجب من الجهتين جهة اثبات وجهة التنزيه عن التمثيل قال الله تعالى اليس كمثله شيء وهو السميع البصير؟ ففي قوله ليس كمثلي شيء تنزيه عن التمثيل وفي - 00:25:20

قوله وهو السميع البصير اثبات بلا تعطيل وهذه الالية ومثيلاتها التي فيها ذكر صفات وورودها يجب اثباتها مع تنزيه الله تعالى عن مشابهة مشابهة المخلوقين وكلها تدل على خطورة التشبيه وخطورة التعطيل - 00:25:37

والتشويه له صور. الصورة الاولى تشويه صفات الله تعالى بصفات الخلق فهذا مناف للتنزيه المأمور به شرعا. والذي دل عليه والذي دل عليه حقيقة الاسلام في رب الانام تبارك وتعالى - 00:25:59

الصورة الثانية تكيف صفات الله تعالى وان لم يقل بالتشبيه فكل مشبه فهو مكيف وليس كل مكيف يكون مشبها. ولا يجوز في حق صفات الله تعالى التشبيه ولا التكييف. وهذا كمن يقول من الفرق - [00:26:13](#)

الضالين ان الله تعالى في ذاته كذا وكذا وفي صفاته كذا وكذا من غير من غير يشبهه شيء معين من المخلوقين. ولكنه في ذهنه تشبيه يجب على المسلم ان يعتقد ان الله تبارك وتعالى له ذات حقيقية وله صفات حقيقية وان لها كيفيات - [00:26:29](#)

لا يعلمها الا الله تعالى ولا يخيل ولا يخيال ولا يدرك بحال ولا يحاط به علما والرؤيا يوم القيامة الصورة الثالثة تشويه

المخلوقين بالخالق تبارك وتعالى واعطاه شيئا من صفات الربوبية او اللوهية فهذا نوع تشبيه من جهة انه - [00:26:49](#)

يرى ولم يعتقد ان الله تعالى منفرد بهذه الصفات. متفرد متفرد بهذه الصفات ومعنى تشبيه مصدر من شبه شيئا يشبهه تشبيها وهو

التمثيل والتسوية سواء كان التشبيه كليا كمشابهة للبصر او جزئية في شيء معين كقولنا خالد كالاسد اي في - [00:27:11](#)

والتشبيه في الاصطلاح الحاق امر باخر لصفة مشتركة ان في خطأ في الاعراب سواء كان سواء كان التشبيه كلية كمشابهة النصارى

ومشابهة البوصل سواء نعم سلام عليكم والتشبيه في الاصطلاح الحاق امر باخر لصفة مشتركة بينهما. كقول كقولنا الملائكة كالبحر

في الوجود - [00:27:37](#)

ينقسم لي لا ما يحتاج ما يحتاج كقولنا الملائكة كالبحر في الوجود اي كونها لا تقدر على استغناء فهي بحاجة الى خالقها كحاجة البشر

الى الخالق تبارك وتعالى ولا يلزم في التشبيه ان يكون كليا فالتشبيه كله في صفات الله تبارك وتعالى محرم. ولا يجوز ولا ولا يتصور.

فلا يمكن ان يكون شيء من الخلق في - [00:28:09](#)

شيء كالرب تبارك وتعالى ولا يمكن ان يكون شيء في الخالق كشيء كشيء في المخلوق ولو من وجه. واما التشابه اللفظي فهذا

ليس تشويها ان ذلك انما هو هو لفهم الخطاب ودرك المراد في الجواب فنقول وجه الارض ووجه الكتاب ووجه الانسان ووجه البيت -

[00:28:33](#)

هو تقول ملكي ووجه القمر ولا يعني ذلك مشابهته في الوجه وانما وقع الاشتراك في اللفظ واكتسب اللفظ خصائص المضاف اليه عند

الاطافة فانتفى تشبيه كلية ومن باب اولى اذا قيل وجه الله تبارك وتعالى فنفهم معنى الوجه ونذكر خصيصته الاضافة الى الباري

تبارك وتعالى وانه ليس - [00:28:53](#)

الوجوه قطعا ولما له من الكمالات والجلالات والجماليات. قال الله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام ومن هنا جاء في القرآن

نفي التمثيل لانه دق وابين واجلى بخلاف التشبيه سؤال مهم - [00:29:16](#)

لو قال لك قائل لماذا جاء في القرآن نفي التشبيه؟ نفي التمثيل ليس كمثل شيء ولم يأت نفي التشبيه فهذا هو الجواب لانه ادق وابين

واجلى بخلاف التشبيه فانه قد يدخل فيه المشابهة اللفظية - [00:29:32](#)

لا ومن هنا ومن هنا جاء في القرآن نفي التمثيل لانه ادق وابين واجلى بخلاف التشبيه فانه اعم يدخل فيه تشابه لفظي الذي

ذكرناه ولا ريب ان امتثال الفاظ القرآن والسنة ابعد من الريب من الريب احسنت جمع الريب نعم - [00:29:53](#)

ابعد من الرياء من الريب وينزع عن النزاع ولكن ما اطلقه العلماء من من اللفظ كلفة من من لفظ التشبيه نعم في خطأ ما اطلقه العلماء

من لفظ التشبيه بدون الف - [00:30:15](#)

نعم ولكن ما اطلق العلماء اللفظ التشبيه هو بمعنى التمثيل. نعم وهو الهادي الى سواء السبيل. والله الهادي الى سواء السبيل. والله

الهادي الى سواء السبيل. والتعطيل مصدر من عطل شيئا يعطله تعطيل - [00:30:33](#)

وهو التأخير وترك الشيء بلا معنى بلا ايش بلا معنى. نعم. هو بالتثوين ولا ولا بالشدة انا ما اشوف زين تنوين في المعنى اللي زين

التثوين زين اذا الشدة شيلوها - [00:30:49](#)

نعم اي نعم تنوين صح واخلاء الشيء وافراغه عن مدلوله ومحتواه. ومن معانيه ومن معانيه الخل. ومنه قوله تعالى وبئر معطلة

وقصر المشيد من هذا المعنى عطل الشرع اذا اهمله ولم يعمل به وعطل الثغر ترك حراسته - [00:31:06](#)

والتعطيل في الاصطلاح انكار شيء من الصفات او معانيها او الاسماء ومدلولاتها او الشريعة واحكامها وبناء على هذا التعريف ندرك ان

التعطيل نوعان النوع الاول التعطيل الكلي وهو الذي عليه الملاحدة من انكار الله تبارك وتعالى وانكار الشريعة وان هذه الكمالات الموجودة كلها - [00:31:28](#)

وجدت بلا موجد فهؤلاء معطلة الملاحدة ملحدون يدخلون تحت عموم قوله تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا ما اهتزت وربت ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير. ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا. افمن يلقى في النار - [00:31:45](#)

امن يأتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يدي ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - [00:32:05](#)

النوع الثاني التعطيل الجزئي وهو الايمان بالاسلام وبالشرعية من حيث الجملة وانكار بعض ما جاء فيه كانكار الصلوات الخمس او ان كان لاسماء الله تعالى وصفاته وهذا تعطيل انواعه كثيرة وليس هذا مجال ذكرها وانما المقصود بيان اصناف المعطلة في الصفات وهم - [00:32:22](#)

طبعاً لا بد ان ننتبه ان ما يقوم به بعض المنتسبين الى الاسلام من التعطيل لو كان انكاراً صريحاً لكان كفراً واضحاً ولكن اهل السنة لا يكفرون اهل البدع لماذا يكفرون؟ لان انكارهم - [00:32:45](#)

مبني على تأويل وهذا التأويل هو المانع من تكفيره والا فلو ان انسان انكر مثلاً شي معلوم من الدين مثل انكارا شعره صفة الرحم يقول الله ما يرحم الا بمعنى - [00:33:08](#)

المرحوم مثل انكار ان يكون من الله فعل اسمه خلقا ان يكون من الله فعل اسمه رضي هذا كفر لا احد يختلف فيه لانه انكار للمنزه لكن سببه عدم كفرهم هو التأويل المانع - [00:33:25](#)

نعم احسن الله قلتم حفظكم الله الصنف الاول المعطلون اسماء الله تعالى وصفاته هم الذين يعتقدون ان اسماء الله تعالى مخلوقة وانها من وضع البشر وانها لا تدل على صفات لله تبارك وتعالى ويؤولون الصفات وهذا حال الجهمية ومن وافقهم من المعتزلة ويقولون عن الاسماء والصفات بانها مضافات - [00:33:52](#)

الى الله تعالى على وجه التشريف والتكريم. وهي مخلوقات له. واما على وجه ان واما على وجه وان على وجه انها كنا على وجه انها بمعنى الذات وهؤلاء عموماً يدخلون تحت عموم قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم - [00:34:14](#)

سيجزون ما كانوا يعملون. طبعاً المعتزلة والجهمية ينكرون صفات الله جل وعلا واختلفوا في تأويله للصفات المضافة الى الله بقدرة الله وسمع الله وبصر الله اختلفوا على مدرستين مدرسة منهم يقولون ان هذه الاضافات اضافة تكريم - [00:34:36](#)

كبيت الله وناقاة الله فاذا على هذا القول وعلى هذه المدرسة يلزم ان اضافة المعاني الى الله كاطافة الاعيان الى الله وهذا معلوم البطلان عقلاً فضلاً عن الناقل ثم يلزم من هذا - [00:35:05](#)

ان هناك معاني مستقلة عن الذوات وهذا لا يقول به عاقل فهم يدعون العقل لكن اظحكوا العقلاء على انفسهم المدرسة الثانية قالوا لا ما اظيف الى الله من الصفات هي من باب - [00:35:34](#)

معنى يسببها باضافة معنى يساوي الذات فعلم الله يعني ذاته قدرة الله تعني ذاته سمع الله تعني ذاته ويؤولون كل صفة بمعنى الذات وهذا ايضا لا يستقيم لان - [00:35:56](#)

المعلوم عقلاً الفرق بين هذه الصفات من حيث اللغة ومن حيث المعنى والوجه الثاني ان هذا لا يستقيم ان هذا لو استقام في بعض الصفات الذاتية لكن هذا القول لا يستقيم بصفاته الفعلية - [00:36:23](#)

يعني اذا قلت رحمة الله اي ذاته اذا ما يوجد فعل للرب اسمه رحمه ويرحم اذا قلت عياداً بالله غضب الله يعني ذاته اذا انكرت ان يكون هناك فعل من الرب اسمه غضب ويغضب - [00:36:46](#)

وهذه اشكالية كبيرة عندهم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدى عنا. والله وبالله وتالله ان هذا محو فضل من الله

علينا والا ففي هؤلاء البشر - 00:37:14

من هم اصحاب العقول وذكاء اكثر منا لكن الله جل وعلا من علينا فجعل لها بين من بين ملايين البشر جعلنا متبعين للسنة هذه نعمة من الله. اصطفاء نسل الله ان يكرمنا وان يثبتنا - 00:37:33

وان يثبتنا على هذه النعمة قلتم حفظكم الله الصنف الثاني المعطلون لصفات الله تعالى سواء كان التعطيل منهم لجميع الصفات كالمعتزلة وافقهم او لبعض الصفات كالما تورديية واشعرية ونحوهم الصنف الثالث المعطلون لما دلت عليه الصفات من الكمالات ومن ذلك ما دلت عليه من نفي التشبيه. بناء على هذا فكل ممثل للصفات يكون معطلا - 00:37:53

انه عطل صفة الله تعالى بتشبيهه عن كمالها اللائق بها ومن علامات وسطية سلام ومن ميزاته. ومن اسسه ودعائمه انه فيما يتعلق بالقدر مبني على العدل والوسطية. فهو بين الجبر - 00:38:22

والقدر هذه يمكن ان تكون هي الميزة ايش آ السابعة نحن ذكرنا خمس ميزات تم المصنف ذكر سطيتهم بين الغلو والافراط هذه السادس بين التشبيه والتعطيل هذه السابعة وهنا الان بين الجبر والقدر هذه الثامنة - 00:38:38

نعم احسن الله قلتم حفظكم الله والجبر وصف من من جبر شيئا يجبره جبرا اذا الزمه به فقهره عليهم والمراد هنا مذهب القائد الجبر. وهو ان العباد مجبورون على افعالهم وانه لا اختيار لهم فيها - 00:39:01

يرون ان نفعل العبد الاختياري من اكل وشرب وقيام وقعود من الاضطراب مثل رجفة يد المريض او الحمى من المحموم او النوم من لم ينم ونحو ذلك فيسبون فيسبون بينما ما يعلم قطعا اختيار العبد فيه بما يعلم قطعا ان العبد غير مختار فيه - 00:39:19

كيف النوم ممن لم ينم مم يعني يقولون انت الحين تبي تنام هذي بارادتك طيب هذي حنا نفهم انها ذي بارادتنا لكن انسان منع من النوم يومين ثلاثة ثم ترك - 00:39:39

قيل له لا تنام لا يستطيع ان يتحكم في ارادته فينام اضطرارا فيقول هؤلاء ان نومه في حال ارادته كنومه في حال عدم ارادته. شوفوا المصيبة نعم وهذا مذهب باطل سببه الغلو في اثبات القدر والجفاء والتقصير في معرفة كينونة المخلوق الادمي وعدم التفريق بين الافعال الخيرية - 00:40:00

والاضطرارية وقد ذكر الله تعالى انه لم يجبر العباد على الايمان ولو اراد ذلك لكان قادرا. قال الله تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. افانتم توكل الناس حتى يكونوا مؤمنين. فقال سبحانه لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين. ان شأن نزل عليه من السماء اية فظلت اعناقه - 00:40:27

خاضعين وقال جل في علاه واذا نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تقول هذه الايات ومثيلاتها تدل دلالة بينة ان الله تبارك وتعالى لا لا يجبر العباد على الايمان. وانه لو شاء ذلك فهو القادر على كل - 00:40:49

وقد دلت آيات البينات على ان للعبد ارادة. ولذلك ينسب اليه الامر ويحاسبه على فعله ولا يحاسب المكروه والمجنون الصغير لعدم ارادة التامة وكون العبد له اختيار واردة فهذا لا يعني انه يخرج عن ارادة الله تعالى عامة وشاملة. ولا يعني دخوله - 00:41:10

تحت الارادة القدرية العامة والشاملة خروجه من دائرة الاختيار الى دائرة الاضطراب. ولهذا نعلم ان الجبرية قد ضلت في هذا الباب وخرجت عن وسطية الاسلام الذي جاء في الايات والاحاديث المتهاترة من كون العبد له اختيار واردة - 00:41:30

وكذلك قد ضل في هذا الباب القدرية فوسطية الاسلام المنزل ظاهر في هذا الباب بانه بين الجبر والقدر والقدر وصف من قدر شيئا يقدر قدرا. اذا صار متمكنا منه وقادر عليه. والمراد هنا المذهب القائم للقدر - 00:41:46

وان الله تعالى لم يخلق افعال العباد وان افعالهم واعمالهم خارجة عن تقدير الله تعالى. فيرون ان افعال العبد اختيارية منك من اكل وشرب وقيام وقعود وذهاب واياب وقيام وترك. كلها خارجة عن تقدير الله تعالى. وان العباد هم بانفسهم قاموا بها بدون - 00:42:05

دار من الله لهم فيرون انه يوجد في ملكوت الله تعالى ما لم يقدره وانه يكون في ملك الله تعالى ما لم يعلمه ويكون العباد هم انفسهم خالقون لافعالهم فعليه ان فعليه يلزم ان يكون ثم خالقا غير الله تعالى عن ذلك - 00:42:25

ثم ثم يكون فعليه يلزم ان يكون ثم خالقا غير الله تعالى غير الله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا غير الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم وقد سبق حط الفاصل. حط الفاصل احسن - [00:42:44](#)

وغير خبر يدخله مؤخرا يلزم ان يكون غير الله ويستقيم فعليه يلزم ان يكون ثم خالقا غير غير الله اما لا وين اسمك هذا يكون هناك تم هناك خالق اي هناك خالق - [00:43:04](#)

طيب ان يكون ثم خالقا. ماشي نعم وقد سبق بيان ضلال مذهب الجبرية والقديية وانما المقصود هنا بيان وسطية الاسلام وهو بعينه وسطية السنة والجماعة من حيث العموم ومن حيث الاعتقاد - [00:43:39](#)

وهو ان الاسلام قائم في هذا الباب على اثبات قدرة الله تعالى الشاملة وانه الخالق وحده. وعلم الله تعالى الشامل وان كل شيء بقضاء وقدر واثبات ان للعبد فعلا قدرة واختيارا ومشينة فلرب مشينته للعبد مشينة وللرب اختيار وللعبد اختيار ولا تناق وفي - [00:44:00](#)

اثبات ان الله اختيارا ان الله اختيارا وللعبد اختيارا وذلك لان الثاني داخل تحت الاول بلا جبر وعلم الله تعالى الشامل وفي نفس الفقر ايش؟ من تحت الرابع السطر الرابع من تحت. ايوه - [00:44:24](#)

وهو وهو ان الاسلام قائم في هذا الباب على اثبات قدرة الله تعالى الشاملة فاصلة وانه الخالق وحده نعم بعده علم الله تعالى الشامل اه تكرر كذا الله تعالى شامل - [00:44:49](#)

طبعاً الله تعالى شام الخوف. انه الخالق وحده وان علم الله يحسن وان علم الله تعالى شامل نعم وان علم الله تعالى شامل نعم ماشي وهذا مثال تقريبي ولله ولله تعالى المثل الاعلى - [00:45:09](#)

انا نرى ملوك الارض يضعون قرارات وقوانين نظما وليس لعامة الرعي الخروج عنها. هذا كله لا يعني انه ليس لهم ارادة وانهم مسلوبون الاختيار مع علمنا بان بعض الرعية ربما يتحايل على النظام والقانون وقد يخرج عنه اما قهرا الرأي الملكي او او خيفة. وذلك لضعف - [00:45:36](#)

الملك او عجزه انه مثلهم ولا يمكنه ان يكون فوق رعيته مطلقا. وهذا بخلاف رب العالمين فان احدا لا يمكن الخروج عن ارادته العامة الشاملة لا قهرا لانه لا غالب الا الله تعالى ولا خيفة - [00:45:56](#)

لانه لا لانه لا يخفى ولا خفيت نعم خيفة خوف ايه الخوفية يعني كفى ولا خفية فانه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء واذا كان يتصور وقوع ارادتين احدهما داخل تحت الاخر فهذا لا يعني الجبر مع يقيننا بان الله تعالى لو اراد ان يجبر العباد على شيء لفعل لكن - [00:46:11](#)

سبحانه وتعالى جعل الدنيا دار اختبارا وابتلاء وذلك كله مرتب على الارادة والعلم والفعل. والله تعالى وحده المعين. وهادي الى سواء السبيل شيخنا نستطيع ان نقول ان الله جبرك بين الاختيارين - [00:46:40](#)

يلا شنو؟ يعني جبرك بين اختيارين. غير صحيح. ما في جمع انا اقصد ان الجبرك اما خير وشر. ليش جبت كلمة جبر؟ جاب القرآن هو هذا الواقع ما في جر - [00:46:57](#)

اللي يقول جبر هذا ما فهم معاني النصوص جبرك بين اختياري غير صحيح وطلعك عندك عدة اختيارات مثلا المجيء الى الدرس وضع لك عدة اختيارات تجي الدرس ولا تجي الدرس - [00:47:12](#)

تجي بنشاط تجي بكسل تجي اول واحد تجي اخر واحد اقصد انها يعني ما في خيارين فقط اختارهم ما في الا خيارين في عدة خيارات تأخذ يا خير الشر لهذا ممكن هذا ما له علاقة بفعل الرب. هذا ما له علاقة لازم تقول الله جبرك غلط تقول - [00:47:30](#)

هو ما في الا خياران بالنسبة للعبد يا خير يا شر. هذا صح نعم واذا واذا كان قلت واذا كان يتصور وقوع ارادتين احدهما ومذهب ومذهب القدر باطل بسببه الغلو في اثبات مشينة واذا كان يتصور - [00:47:55](#)

لو قرأنا قرأناه؟ نعم. ما قرأناه واذا كان يتصور وقوع ارادتين طيب ماشي يا صاحبي وهذا هو القدر. مذهب القدر باطل بسببه الغلو في اثبات مشينة العبد. والجفاء والتقصير في اثبات مشينة الله تعالى وعظيم علمه. وعدم التفريق بين - [00:48:18](#)

ارادة الرب وارادة العبد. وقد ذكر الله تعالى انه تبارك وتعالى له المشينة العامة والشاملة في آيات كثيرة. منها قول الله تعالى قل من ذا

الذي يعصمك من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا. وقوله سبحانه وتعالى قل فمن يملك لكم من - [00:48:43](#)

شيء اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا. وقوله جل في علاه ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما وبيّنات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - [00:49:03](#)
والايات في هذا المعنى كثير وانما على طريقتنا نذكر الايات في هذا المعنى كثيرة كثيرة هو المعنى نعم وانما على طريقتنا نذكر في كل مسألة ثلاثة ادلة ثلاثة ادلة بالتذكير ثلاث لان الدليل - [00:49:20](#)

لا الدين مذكر صح ماضي ثلاثة صح نعم وفيها الغنة والكفاية. لمن اراد المقنع والهداية لمن اراد المقنع والهداية والله والله نسأل ان يرزقنا خير ما ان يجنبنا سوء القضاء وشماتة الاعداء. امين - [00:49:51](#)

من علامات وسطية الاسلام ومن ميزاته ومن اسسه ودعائمه انه فيما يتعلق بتعامل المخلوق مع خالقه تبارك وتعالى قائم ايضا على عدل والوسطية فوق بين الامن والاياس. هذه الميزة رقم كم؟ تسعة صح - [00:50:12](#)

احسن الله اليكم. قلت ان حفظكم الله والامن مصدر من امن يأمن امنا وهو لغوة بمعنى الطمأنينة والسكن والسلامة من السوء والشرب وعدم الخوف والوثوق بالشيء. والمراد بالامن هنا الوثوق بالعمل والسكون اليه. وعدم الخوف من عقاب الله تعالى -

[00:50:29](#)

وقضاها الله تعالى عن الامر من مكره والامر من عقابه. ذلك ان فيه نوع استغناء عن العبودية له سبحانه وتعالى. فيه نوع تأله عليه جل في علاه قال الله تعالى - [00:50:53](#)

افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى يأتيهم بأسا وضحي وهم يلعبون افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال سبحانه مرة ثانية - [00:51:08](#)

افى وبينه وبينه هذا؟ وقد نهى الله تعالى عن الامن وذلك ان فيه نوع استغناء وذلك لان فيه نوعان نوعا مو نوعو اني اسم اني لا فيه ما يصير اسمه في خبر. فيه خبر. نعم - [00:51:22](#)

ابار مقدم وذلك انه لان فيه نوع استغناء عن عبودية له سبحانه وتعالى وفيه نوع تؤل عليه جل في علاه. قال الله تعالى فامن اهل القرى يأتيهم بأسنا فيعتنوهم نائمون او امن اهل القرى يأتون بأسنا وضحي وهم يلعبون؟ افأمنوا مكر الله؟ لحظة شوي -

[00:51:49](#)

اتفضل يا شيخ نوع كلها نوعنا فقال سبحانه افأمن افأمن ان تأتي غاشية من عذاب الله وتأتي والساعة بغتة وهم لا يشعرون وقال جل في علاه لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. قل فمن يملك من الله شيء ان من الله قل فمن يملك من الله شيئا ان -

[00:52:11](#)

اراد ان يهلك المسيح عذرا اذن مريم امه ومن في الارض جميعا. ولله ملك السماوات والارض وما بينهما. يخلق ما يشاء. والله على كل شيء قدير سبحانه والايات في هذا المعنى كثيرة وهي كلها تؤكد على اهمية الا يكون المؤمن المؤمن في - [00:52:43](#)

الا يكون المؤمن في امن من عذاب الله تعالى. بل عليه ان يخاف عقابه وان يرجو ثوابه. وان يعيش بين الخوف والرجاء كما قال الله تعالى عليه الجنة ببيان وصف وصف مهم لهم. قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين - [00:53:02](#)

فقال تعالى عن خالص رسله وانبيائه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. ومما يدل على اهمية الا يكون الانسان في مأمن من عذاب الله تعالى وعقابه ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:53:19](#)

ليدخل لاحد لن لن يدخل احدا عمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال لا. ولا انا الا ان يتغمد له بفضل ورحمة فسدوا وقاربوا. رواه البخاري ومسلم وما جاء في حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله - [00:53:39](#)

طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه. قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق اهلا فخلقهم لها وهم في

اصلاب ابائهم. وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم. رواه مسلم - [00:54:05](#)

فاهل الاسلام بحق يعيشون في هذه الحياة لا في استعلاء ولا في شهادة الانفس من حيث الخصوص بالجنة. بل يقولون من حيث العموم ما سبق ان اهل الاسلام في الجنة وان اهل كفران في النيران ويخاف احدهم على نفسه ويرجو لها الجنة ويخشى من النار ويرجو منها النجاة - [00:54:26](#)

وهذا بخلاف اهل بدع الذين يشهدون للمعنيين من انفسهم الجنة. ويشهد بعضهم لبعض بالجنة ويؤمنون من مكر الله تعالى. كما هو حال الخوارج يشهدون نفوسهم بالجنة ولمخالفهم باعيانهم بانهم في النار. وعلى هذا المنوال سار من سار ما الفرق بين اهل السنة وبين الخوارج في هذا الباب - [00:54:47](#)

اهل السنة يقولون اهل السنة في الجنة من حيث العموم لكن لا يعينون الخوارج يقولون كلنا في الجنة وفلان وفلان باعيانه فهذه هي الفرق. نعم كنتم حفظكم الله وهذا وعلى هذا المنوال سار من سار من غلاة المتصوفة الذين يقولون الذي يقول احدهم اني قد الذين - [00:55:07](#)

يقول احدهم ده يحصل الذين يقول احدهم اني قد وضعت قدمي في الجنة والاخر يشهد لمريده بالجنة. نسأل الله السلامة والعافية. واشد من هذا من يقول من ان امامه يدخل من يشاء يدخل من شاء الجنة ويخرج من شاء من النار. فهذا كله في جهة الغلو في الشهادة لنفسه وللجنة والطائفة - [00:55:31](#)

وفيه تفريط في حق الله تبارك وتعالى الذي بيده الامن وبيده الجنة والنار وحده لا شريك له فعلى المؤمن الحق الذي يريد ان يكون على الاسلام المنزل ان يعيش بين الامن والاياس. والاياس مصدر من اي يأس ايسا واياسا - [00:55:54](#) بمعنى يأس وانقطع رجاءه وقنط وفقد الوثوق بالشيء. والمراد بالاياس هنا انقطاع الرجاء من رحمة الله تعالى. ومن قبوله توبة عبدي وادخال وادخال العبد الجنة فقد نهى الله تعالى عن الاياس من رحمته ومن فضله ومن قبوله التوبة من كرمه وجوده -

[00:56:12](#)

وذلك لان فيه نوعا وذلك لان فيه نوع استصغار من رحمة الله تعالى وفي فيه نوع تأله عليه جل في علاه. قال الله تعالى ولا تيأسوا ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - [00:56:33](#)

وقال سبحانه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له وقال جل في علاه وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. وجاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - [00:56:56](#)

وسلم قال اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه فقال اذا انا مت مت فاحرقوني ثم ثم اسحقوني ثم ثم اذروني في الريح في البحر. فوالله لان قد فوالله لان قدر الله يعني اذا وصلت ثم - [00:57:17](#)

فبالفتح اذا قطعت ثم فبالضم تقول ثم اذروني او ثم ازروني واضح؟ نعم ثم ثم اسحقوني ثم ثم اذروني ثم اذروني في الريح في البحر فوالله لان قدر علي ربي ليعذبني ليعذب ليعذبني - [00:57:37](#)

عذابا ما ما عذبه به احدا قال فعل ذلك به؟ فقال للارض ادي ما اخذت فاذا هو قائم فقال له ما حملك على ما صنعت؟ فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك فغفر له بذلك - [00:58:00](#)

رجل شك في قدرة الله ولكن كان هناك مانع من تعذيبه. ما هو المانع ووقع في شيء كفري صريح شك في قدرة الله ما المانع هو كما يقول العلماء شدة الخوف - [00:58:17](#)

شدة الخوف ادى به الى نسيان عظيم القدرة نعم ها ايش الجهل لا لو كان جاي لو كان جاهل هذا ما يسمى مسلم اصلا ممكن نعم ذكر هذا بعض الشراح - [00:58:40](#)

نعم. احسنت ابن القيم ومن بعده الحافظ ابن حجر وغيره والبعوي نعم تحت امرك قلتم حفظكم الله والادلة كثيرة في وجوب ان

يعيش المسلم في هذه الدنيا بين الامن والاياس وهو حقيقة الرجاء والخوف. فهو يخاف اذا - [00:59:03](#)

ويرجو رحمة الله تعالى اذا اطاع. ويرجو التوبة ولا يقنط من قبولها. ولهذا جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا فقال ربي اذنبت وربما قال اصبحت فاغفر لي. فقال رب - [00:59:23](#)
اعلم اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا او اذنب ذنبا فقال ربي اذنبت او

اصبت اخر فاغفر فاغفره - [00:59:43](#)

فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا وربما قال اصاب ذنبا قال قال ربي
اصبت او قال اذنبت اخر فاغفر لي - [01:00:00](#)

فقال فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء والمعنى ان العبد ما دام يستغفر ويتوب رواه البخاري ومسلم واحد لو ما ما عنده الكتاب ما يدري الحديث هذا من روى - [01:00:14](#)

لا. رواه البخاري ومسلم والمعنى ان العبد ما دام يستغفر ويتوب فان التواب الكريم يقبل منه. ولا يرده وذلك لانه على كل شيء قادر. ورحمته عظيمة وقد جاء ما يدل على اهمية عيش الانسان بين الامن والرجاء والخوف والاياس. فلا يكون امنا مطلقا ولا ايسا مطلقا.
هذا هو حياة الاسلام الذي - [01:00:32](#)

يعيشه المسلم فما دام الروح بين جنبه فعليه ان يخاف من استدراج ومن سوء عمله مع احسان الظن بربه وان يخاف من ثقل القلوب مع رجائه لربه وان يخاف من سوء القضاء مع يقينه بربه. هذا هو حقيقة الاسلام عمليا وفاظاء الاسلام المنزل كثيرا - [01:00:57](#)
فان قيل فلما خص المصلي فرحمه الله هذا هذه البني البينيات الاربع ها البينيات البينيات بينه وبين وهو قال بيني وبينه فيدفع طبعها هذا الجمع ليس سماعيا جمع البين بينيات هذا ليس سماعي - [01:01:17](#)

هذا قياسي انكره جمع من اللغويين مثل كلمة الايمية مأخوذ من اين؟ هذا ليس سماعي لكن قياسي الكيفية من الكيف سماعي وقياسي نعم يحصل لك تنقل فلما خص المصنف رحمه الله هذا البينيات الاربع بالذكر. فالجواب فالجواب انما ذكر مصنف رحمه الله هذه البينيات الاربع لانها اصول - [01:01:44](#)

واليها مرجع الكل ففي البينة الاولى بينية. ففي البينة الاولى بين الغلو والتقصير بيان واصل التعامل مطلقا مع اوصي او في فهم النصوص او مع الانبياء او مع الاولياء او مع عموم الخلق او في العبادات او في المعاملات الى اخره - [01:02:10](#)

وفي البينة الثانية بين التشبيه والتعطيل بينما يتعلق بصفات الله تعالى وهو تخصيصهم بعد تعميم وفي البينة الثالثة بين الجبر والقدر بين الجبر والقدر بيان ما تعلق القدر هو هو بين بين حيث ان له تعلق بالله نعم - [01:02:29](#)

بين وبين فتحتين والثانية مجرورة غلط لا وهو بين بين حيث ان له تعلقا بالله تعالى من جهة ربوبيته المتعلقة بقضائه وقدره وان له تعلقا بالمخلوق بالمخلوق من حيث تعامله مع مع القدر وفي البينة الرابعة بين الامن والاياس بيان ما يتعلق بخصوص تعامل العبد مع ربه تبارك وتعالى - [01:02:49](#)

نفسه وعمله. فما احسن هذا الترتيب حيث بدأ بالعموم ثم بالخصوص ثم ما بينهما ثم الاخص. فالاسلام من حيث العموم من حيث العموم هو عظيم من حيث الخصوص هو عظيم ومن حيث ما يتعلق بالخالق وبالمخلوق هو عظيم. من حيث ما يتعلق بالمخلوق هو عظيم - [01:03:16](#)

الاول ومن حيث ما يتعلق بالخالق ومن حيث ما يتعلق بالخالق هو عظيم ومن حيث ما يتعلق بالمخلوق هو عظيم تكرار المخلوق في الاول غلط لا احدث من حيث ما يتعلق بمخلوق - [01:03:36](#)

لا ومن حيث ما يتعلق بالخالق هو عظيم بكلمة وبالمخلوق احذف وخلاصة كلام المصنف رحمه الله ان الاسلام هو الدين الذي ارتضاه رب العالمين البشرية. بل وللعالم اجمع هو الدين الذي يقبله من الناس - [01:03:54](#)

وهو الدين القويم القوام على العدل الذي لا جور فيه وعلى الانصاف الذي لا اجحاف فيه وعلى الحق الذي لا باطل فيه وعلى الميزان الذي لا نقص فيه وعلى هذا يصدق حديث رضي الله عنه وفيهن رسول الله - [01:04:11](#)

صلى الله عليه وسلم قال قد تركتكم على الايضاء ليلها كنارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. رواه الامام احمد وابن ماجة وبهذا اللفظ وهو حديث صحيح الوصية بهذا الاعتقاد فهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا ونحن براء براء الى الله - [01:04:27](#)

ونحن براء الى الله تعالى من كل من خالف الذي ذكرناه وبيناه قلتم حفظكم الله هذا ختم من المصنف رحمه الله لهذا العقيدة المباركة بانها عقيدته وعقيدة وعقيدة الائمة الذين تركهم ممن سار على منهج السلف في باب - [01:04:50](#)

الاعتقاد وان هذا الاعتقاد قائم على التزامه. والبراءة مما خالفه او يخالفه فقلوه فهذا ديننا اي ما مضى ذكره وما زبره وما زبر به قلمه اما سبق سطره فهو الدين الذي يتدين به الى رب العالمين تبارك وتعالى - [01:05:06](#)

بعضهم يظهره للعالمين فاجعله بينه وبين الله تعالى القربى والزلفى هذا من حيث عموم ديانة من حيث خصوص الاعتقاد قالوا اعتقادنا بما سبق من مسائل الاعتقاد مما خطه المداد ووجدته على السداد هو الاعتقاد الذي يعتقدونه ويرونه عقيدة يربطون بها وعليها - [01:05:23](#)

يربطون بها وعليها قلوبهم وظاهر اعمالهم ولهذا قال ظاهرا وباطنا اي ان دينهم وعقيدتهم ظاهرا وباطنا شيء واحد. وهذا فيه بيان العبد من عقيدته التقية من عقيدة الباطنية ومن عقيدة الخوارج القعدية وانه وانه الائمة الذين ذكرهم عقيدتهم واحدة وهي التي - [01:05:43](#)

عليها قلوبهم واظهروها بالسنتهم وعملوا وفقها. الظاهر الامر واضح والشأن البارز والشيء البين. وكونوا بدا وعلا قوله تعالى فلا فلا تمارسيهم الا وراء ظاهرا. وقوله تعالى يعلمون يعلمون ظواهرنا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة وهم غافلون - [01:06:06](#)

والمقصود والظاهر هنا ما اعلنه وما اخبر به وما سطره في هذه العقيدة الطيبة. والباطن من كل شيء داخله من كل شيء داخله. والامر الخفي والشأن المكتوم والشيء المستور منه قوله تعالى - [01:06:26](#)

ولا تقرأوا الفاحشة ما ظهر منها وما بطن. وقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والمقصود بالباطن هنا ما قد يخفيه ولا يخبر به ولا يكتبه في العقيدة التي ابداه للناس واظهرها لهم - [01:06:42](#)

وبالجمع بين ظاهرا وباطنا دلالة دلالة ان عقيدة المصنف رحمه الله من حكي عنهم من الائمة هي عقيدة قلبية وقولية وعملية جليلة لا خفاء فيها ولا لبس ولا غموض والظاهر والباطن من اسماء الله تعالى كما في قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم - [01:06:59](#)

ومعنى الظاهر العالي فوق كل شيء وهو ظاهر جلي لا يخفى وجوده على خلقه. لكثرة دلائله الفعلية واثاره الوجودية ومعنى الباطن الذي ليس دونه شيء هو العالم والسرائر والخفيات والمحتجب عن ابصار خلاقي واوها بهم - [01:07:21](#)

وجاء في وجاء تفسير الظاهر والباطن من اسماء الله تعالى في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء. رواه مسلم - [01:07:39](#)

والواجب على المسلم ان تكون عقيدته ظاهرا وباطنا شيئا واحدا. وذلك لان عقيدة التوحيد جليلة لا يحتاج الى اخفاء. وعقيدة الاسلام بينة لا لبس فيها ان تكون عقيدته ظاهرا وباطنا - [01:07:58](#)

شيئا واحدا يعني ما يجوز يكون في قلبك شيء وانت تقول للناس يا اخر طبعها هي مسألة الاكراه هذه مسألة مستثناة نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله وعقيدة الاسلام بينة لا لبس فيها. فعلى ما يخفيها العبد - [01:08:12](#)

ها هنا مسألة وهي هل يجوز للانسان يخفي عقيدته خوفا او لا يجوز؟ فالجواب انه لا يجوز للمسلم ان يخفي عقيدته التي يدين الله تبارك وتعالى بها. وهذا هو الاصل - [01:08:31](#)

المطرد كما قال تعالى قل امنا بالله قولوا. احسنت. قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - [01:08:41](#)

وقوله تعالى قل يا اهل قل يا اهل الكافرون لا اعبد ما تعبدون فقلوه تعالى فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين واما عند

وقوع الضرر او الخوف او الاكراه الى الملجئ لا مجرد توقعه. فهنا يجوز ابطال الامام وعدم اظهاره حتى يزول سببه - [01:08:59](#)

او يأمن صاحبه كما قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وفي غير هذا الظرف فالمؤمن يعتز بعقيده ويظهرها ويعلن البراءة من كل ما يخالف عقيدة الاسلام. ولهذا قال المصنف رحمه الله ونحن ونحن براء - [01:09:18](#)

هراء براء ونحن براء الى الله من كل من خالف الذي ذكرناه وبيناه. اي اننا نتبرأ ونظهر البراءة من اي شخص وان انتسب اليها اذا خالف الذي بينا ووضحناه في هذه العقيدة المختصرة - [01:09:35](#)

طبعاً هو يقصد ونحن براء الى الله من كل من خالف الذي ذكرناه يقصد الرد على المعتزلة لان المعتزلة لا سيما في عهد المأمون والمعتصم ومن بعده كلهم انتسبوا الى الامام ابي حنيفة زوراً وبهتاناً - [01:09:51](#)

فمراد المصنف الرد على هؤلاء نعم وفي غير هذا الظرف فالمؤمن نعم لا لا نحن. نعم. احسن الله اليكم. ومعنى نحن اي ائمة الحنفية فالامام ابي حنيفة ابو يوسف محمد بن حسن الشيباني وزفر وامثالهم - [01:10:11](#)

وبراء مصدر منبرئ يبرأ برأ وبراءة ويوصف به فيقال هو براء من كذا. بمعنى انه بعيد عنه منزّه وانه لا يقبل لا يقبل ان ينتسب اليه ولا ان يظهر ولا ان يظهر هذا الشيء باسمه - [01:10:34](#)

او بالاضافة اليه او بوجود الصلة منه قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. وقوله سبحانه قد كانت لكم قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومه انا برأ ومنكم مما ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم - [01:10:52](#)

كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده والمسلم يجب عليه ان يظهر الولاء والبراء فيوالي المؤمنين ويعادي الكافرين. ومعنى هذه الموالة المحبة الايمانية والبغض الايماني والمعاونة - [01:11:12](#)

الدينية والمظاهرة الدنيوية فعلى المؤمن ان يظهر البراءة للكفار من مذاهبهم ومن اعمالهم الكفرية ومن بدعهم القولية والفعلية وان يبين ان كل من يخالف عقيدة الاسلام فانه يعتبر مخالف للصدق مجانباً للحق. فمن خالف الذي ذكرناه وبيناه فانا - [01:11:28](#)

براء ومن عمله ومن انتسابه فليس كل من زعم انه حنفي المذهب فهو كذلك حتى يكون على عقيدة الولاء حتى يكون على عقيدة هؤلاء الائمة الثلاثة الذين ذكرهم الامام الطحاوي رحمه الله ابي وبين عقيدتهم - [01:11:48](#)

وبين عقيدتهم فمن خالف بعد ذلك فيكون نسابه كاذبا وادعائه عاريا عن الواقع ومعنى خالف فعل ماض من من المخالفة. وهي عدم الموافقة. وبمعنى التأخير والمضادة والمعارضة. وقد يكون الخلاف - [01:12:06](#)

او بلا معارضة نعم وبينه حتى يكون على عقيدة هؤلاء الائمة الثلاثة نعم صاحب التعنيف لانهم جمعوا امام مذكر الثلاثة احسنت نعم من اربعة لا انا اللي ذكرت اربعة هو ذكر ثلاث في اول الكتاب - [01:12:24](#)

بس ما ننسى ان شاء الله نعم هم حقيقة اللي كانوا حوالبين الامام كانوا يصلون الى عشرين عالم كل واحد منهم زمان نعم اسود احسن الله قلتم حفظكم الله ومعنى خالف فعل ماض من المخالفة وهي عدم الموافقة بمعنى التأخير والمضادة والمعارضة - [01:12:53](#)

وقد يكون الخلاف بمعارضة او بلا معارضة فالاول من خالف بمعارضة كبعض المعتزلة الذين انتسبوا الى الامام ابي حنيفة رحمه الله زوراً وخالفوه في الاعتقاد فصاروا يردون عليه بعض كلامه ويضادونه - [01:13:15](#)

الثاني من خالف بيلاً معارضة الماتوردية الذين يظنون انهم على مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله وليسوا كذلك واقعا فمخالفون له والمزعم له ولا نقض كلامه بل يأولون كلامه ويزعمون انه موافق لهم - [01:13:32](#)

هؤلاء جميعاً هم من هم من ممن خالفوا بعض هذه العقيدة وصولاً فيها ووضعوا لانفسهم اصولاً وكانت تلك المخالفات سبب الخروج عن سنة ومخالفة الائمة وخلاصة كلام المصنف رحمه الله وجوه تصحيح الاعتقاد وفق هذه العقيدة وان يكون هذا اعتقاد المسلم في الظاهر والباطن وان يبرأ - [01:13:48](#)

الله تعالى مما يخالفه الثبات على الايمان والسنة والحذر من المذاهب المبتدعة. قال رحمه الله تعالى ونحن نسأل الله تعالى العظيم ان يثبتنا على الايمان. ويختم لنا به ويعصمنا من الهواء المختلفة - [01:14:08](#)

والاراء المتفرقة والمذاهب الردية مثل مثل المشبهة مشبهة والمعتزلة والجهمي والجبرية والقدر والقدر والرافضة وغيرهم من الذين خالفوا السنة والجماعة وخالفوا وخالفوا نعم. وحالفوا اهل الضلالة ونحن منهم - [01:14:23](#)

هم عندنا ضلال وارضياء الشرح قلتكم حفظكم الله هذا ختم للمصنف رحمه الله في ختام هذه العقيدة المباركة بالدعاء وتضرع عين الله تعالى بالصون والحفظ على العقيدة الصحيحة والنجاة من العقائد - [01:14:43](#)

ظلة المردية وقولي المرضية المردية وقوله ونحن نسأل الله تعالى اي بلسان الحال والمقال ندعو الله تعالى ان يثبتنا على هذه العقيدة وهذا دعاء نحتاج اليه كل كل يحتاج اليه كل مسلم. وان يثبت وان يثبتنا فعل مضارع من الثبات - [01:14:58](#)

وهو اشد الشيء لاستقرار ويبقى ويبقى ويداوم. ويداوم على ما هو عليه والثبات من الله تعالى كما قال سبحانه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولهذا ينبغي للمسلم دوما ان يسأله ربه الثبات فقد كان - [01:15:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ولنا فيه اسوة وقدوة كما جاء في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:15:38](#)

ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد. يصرفه حيث يشاء. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا قلوبنا على طاعتك. رواه مسلم - [01:15:50](#)

وكذلك على المسلم دوما ان يسأل الله تعالى بعد الثبات حسن الختام. ولهذا قال المصنف رحمه الله ويختتم لنا به اي ونسأل الله تعالى ان يحسن ختامنا وان يجعل ختامنا بالايमान. امين. ويختتم فعل مضارع من الختم. وهو هنا بمعنى الحسن العاقبة. فيكون اخر عمل لنا هو الايمان - [01:16:06](#)

وان نموت على اعمال اهل الايمان فيكون الطابع الذي يكون الطابع الذي على صحيفة اعمالنا ختم صالح مختوم مبارك وهذا يحتاجه الانسان في اخر لحظة من لحظات حياته نسأل الله حسن الختام. نعم - [01:16:26](#)

واما في لحظات دنياه فهو يحتاج لصحة صحة ايمانه مجانية الفتن والاهواء. ولهذا قال المصنف رحمه الله ويعصمنا من الهواء مختلفة اي ونسأل الله تعالى ان يحفظنا وان يجنبنا من كل هوى وبدعة وهي متنوعة وكثيرة. والمختلفة اسم فاعل من اختلف فهو مختلف - [01:16:43](#)

والتاء فيه للتأنيث والاهواء المختلفة هي البدع وهي مختلفة بمعنى متجاذلة متنازعة متشاكسة. كما قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك وقال سبحانه فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم باغيا بينهم - [01:17:03](#)

وقال وقال جل في علاه ان الذين فرقوا دين دينهم وكانوا شيعا. لست منهم في شيء فالهواء ملازمة للفرقة. مصاحبة التنازع ومجانبة للحق مبنية على الجدل. اصولها هشة فروعها شائكة. ثمارها مرة اشواك - [01:17:22](#)

مضرة والمصنف رحمه الله فرق بين الهواء المختلفة والاراء المتفرقة. والمذاهب الردية فهذا من باب العطف بينها وبينها ترادف. فكله هوى فكله هوى رأي هو مذهب وكل مختلف متفرق ورديء. وكل مختلف ومتفرق ورديء. احسنت. وكل مختلف ومتفرق ورديء - [01:17:41](#)

اي من باب التنويع وبينها تلازم. وعلى هذا فيكون المقصود بالاهواء المختلفة هي الشعارات والجهلية المتنوعة كالوطنية والقومية والشعوبية والشعوبية ونحو ذلك. تعرف الشعوبية شعوبيا دعوة ضد العربية اه قام بها بعض بقايا اهل الفرس - [01:18:06](#)

نعم احسن الله والمقصود بالاراء المتفرقة الاقوال المتنوعة بعيدة عن الحق كما قال بعض الفقهاء الشاذة لمجانبة الحق والصواب. وما قد صار سببا للنزاع والشقاق والمقصود من ذهاب الردية الفرق الضالة كما ذكر المصنف بعد. ولا ريب ان بين هذه الاهواء والاراء والمذاهب التلازم وجودي. وتلازم واقعي - [01:18:32](#)

اما من مذهب ردي الا كان سببه الهوى او الرأي. او ما وما من هوى الا وهو يوصل الى المذاهب الردية. والاراء جمع وهو يطلق على الاعتقاد والغالب ان المراد به الاعتقاد المنيع الرأي. وليس اعتقاد نبي على الاثر يطلق الرأي على الظن - [01:18:56](#)

وعلى الهوا والشك وهذا حال اهل الاراء فانهم في شك وريب كما قال تعالى وانهم لفي شك منه مريب. وكل رأي خالف الصنف يؤدي

الى النزاع واختلاف والتفرق ولهذا كان اكثر اختلاف اكثر اختلاف الناس في ارائهم. بل ربما ترى احدهم يحكي - [01:19:15](#) اجماع الناس على شيء والاخر على عكسه. ثم لا يزال بعضهم ينقض رأي بعض. هذا بخلاف النصوص الشرعية فانها نطقت بالحق دالة على الصدق ترى اختلاف حولها الا نزرا نسيروا. لا سيما بين من عرف قدر النصوص وعظمها حق التعظيم - [01:19:35](#)

والمذاهب جمع مذهب وهو الطريقة وهو الطريق والطريقة. وقد يطلق على المعتقد وهي اراء ونظريات وقد اعتقادية او فقهية. والمراد هنا الاول لان المصنف رحمه الله وصفها بالرديية ولانه ذكر بعدها مباشرة بالاسم. والرديية وصف من رضي - [01:19:54](#) الشيء اذا هلك وسقط في الهاوية والرديية وصف والتناء والتأنيث فهذه مذاهب رديية اي ساقطة. تقول هذا مذهب وطردى ورديية وهذه رديية ورديية اي ساقطة لا قيمة لها في الشرع. ولا وزن لها عند اهل العلم وهي بمعنى المنكرة والمكروهة يطلق على - [01:20:14](#) وعلى الخسيس والحقير فان قيل فان قال قائل ما هي اوصاف المذاهب الرديية؟ فالجواب ان المذاهب الرديية متنوعة بوصف متفرقة بالحال فيجمعها انها تخالف العقيدة الصحيحة وهذه العقيدة النصوص عليها من الامام الطحاوي رحمه الله اما كلا او بعضا من اهم اوصاف فرق الفرق الضالة المخالفة للسنة - [01:20:34](#)

المجانبة للحق والوصف الاول انها لا تهتم بالتوحيد. ولذلك تراهم في عمل عن توحيد الانبياء المرسلين. وان تكلمت عن التوحيد في المعتزلة فتوحيدهم مناقض لتوحيد المنزل بل يعنون به شيئا غير مراد الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:20:56](#) الوصف الثاني انها لا تهتم بسنة ولهذا قل ما تجد منه من يبني عقيدته على قال الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما بناء عقائدهم على اما على المنطق او فلسفة او الوجد او الذوق او اقوال الامام واء الناس ولهذا تجد كتب تجد كتب عقديية - [01:21:15](#)

بالنص المؤيد وقد تجد فيها نص ليؤولوه وقد تجد فيها نصا ليؤوله او احسن وقد تجد فيها نصا مؤولا بس يعني خلاص موصوفة نعم الوصف الثالث انهم لا يهتمون بالتفسير بالمأثور ولا بالاثار فتراهم ابعد الناس عن تفاسير السلف واراها المنقولة الينا بالاسانيد. الوصف الرابع ان عقائد الفرق - [01:21:35](#) منسوبة من اوصاف ليست مذكورة به كتاب الله تعالى. كالاعتزال او التصوف او او الى اشخاص كالعقيدة الاشعرية او الماتوريدية او الامامية. الوصف الخامس انها كلها منابذة لعقيدة السلف. ولهذا لا يبالغنا بفهم السلف. فكل طائفة تقدم فهمها وترى رأيها هذا حال الخوارج - [01:22:13](#)

واشعرية ونحوهم واما المذاهب الرديية اسما هي كثيرة وقد ذكر المصنف رحمه الله واشهرها واكثرها شيوعا في زمانه وظهرها مذهبها وارداها قولها فقال مثل والمعتزلة والجهمي والجبرية والقدرية وغيرهم من الذين خالفوا السنة والجماعة. وفي كلام المصنف رحمه الله دلالة على وصف اخر وصف اخر - [01:22:33](#) المذاهب الرديية وهي مخالفتها للسنة والجماعة فهي ترى شق عصا الطاعة اينما كانوا ولا ولا تقيموا ولا تقيموا الجماعة وزنا والسنة قيمة هذا تعريف موجز بكل فرقة لم لم يسبق لها تعريف وهم ما تميزت بها. يعني لم يسبق لها تعريف يعني في كتابي - [01:22:56](#)

نعم. اما الذين سبق تعريفهم ما يحتاج نعيدهم نعم كتابي هذا ما يحتاج مفهوم يعني المشبهة اسم فاعل مشبهة يشبه فهو مشبه والتناء فيه التأنيث لكونها فرقة والشبه المثل والمثل والنظير والامر المختلط. واصل التشبيه النحاس الاصفر لكونه شبيها بالذهب وليس هو اياه - [01:23:17](#)

والمشبه في اصلاح فرقة اثبتت الخالق صفات صفات للمخلوق. والمشبه فرق فرق متعددة ومن اشهرهم فرقتان الفرقة الاولى الهاشمية من رافضة وهي اول فرقة شبهت ونسأوا وتنتسب الى هشام ابن الحكم الراظلي - [01:23:47](#) الفرقة الثانية الكرامية وهم اتباع محمد ابن كرام السجستاني. وقد نسبوا الى فقد نسبوا الى التشبيه. تنبيه قد تنسب المعتزلة اهل السنة بل والاشعرية تشبيها بانه على قاعدتهم ان اثبات الصفات ولو على سبيل الوجود والاضافة المقتضية - [01:24:06](#) للتخصيص تشبيه هذه مغالطة عقلية ونقلية والا لزم ان يكون وجه المعتزلين كوجه الحمار مثلا لمجرد اثبات الوجود مع وجود

الاضافة المقتضية وهكذا الاشعرية وانا ومن وافقهم قد يسمون اهل الحديث مشبهة بناء على موافقة المعتزلة في قاعدتهم الفاسدة السابقة مع مخالفة - [01:24:24](#)

مخالفتهم لهم في ان ما اثبتوا الاشعرية من الصفات لا يقتضي ذلك وهذا تناقض بين فاما ان يقولوا بها مطلقا او يردوها مطلقا والمعتزلة اسم فاعل من اعتزل يعتزل اعتزالا فهو معتزل. والتاء فيه للتأنيث لكونها فرقة فاعتزى فاعتزل الشيء بعد - [01:24:45](#) بعد عنه وهي نحى عنه في جانب كما قال تعالى وان لم تؤمنوا فاعتزلون وبمناسبة هذه التسمية من جهة ان نواصل بن عطاء كان من تلامذة الحسن البصري في الكوفة. نعم - [01:25:05](#)

موجود وان لم تؤمنوا لي هو مستعجل مدري ليش ولم تؤمنوا لي انت ما قلت لي ذي اكلتها بس ما فطرت نعم. كما في قوله تعالى وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون. اي نعم - [01:25:21](#)

بمناسبة بمنااسبة هذه التسمية من جهة النواصر بن عطاء كان من تلامذة الحسن البصري في الكوفة فسئل عن الفاسق الملي هل هو في الجنة او في النار؟ وذلك بعد مجاملة الخوارج لعقيدة المسلمين وقولهم بانه كافر في الدنيا - [01:25:37](#) في النار في الاخرة فقال واصل اراه في منزلة بين المنزلتين اي لا هو مسلم ولا هو واصل نحت النقطتين بعد كلمة واصل نعم اراه في منزلة بين المنزلتين. فقال واصل اراه في منزلة بين المنزلتين - [01:25:54](#)

اي لا هو مسلم ولا هو كافر. فقال له امام الحسن البصري رحمه الله اعتزل مجلسنا فاعتزل وصار له واتباع. ومنهم عمرو بن عبيد ونحوه والمعتزلة في اصطلاحهم الذين اجتمعت فيهم اصول الاعتزال الخمسة - [01:26:17](#)

اصول الاعتزال الخمسة المشهورة وقد تطلق كلمة المعتزلية على كل من يقدم العقل على النقل وبهذا الاعتبار فان العلمانيين واشباههم يزعمون ان ممن يزعمون التدين في المسجد ثم لا يرون للدين مكانته في امورهم الحياتية هم معتزلة ايضا او من افراخهم - [01:26:32](#)

وصار الاعتزال دعاة واصول والذي يجمع المعتزلة خمسة اصول وهي اصل الاول. التوحيد وعنوا بذلك وجوب نفي الصفات عن الله تعالى انها اعراض والاعراض ملازمة للجسمية والحدوث. فبنوا اصلا في مخيلتهم جامعا يجمع بين المخلوق والخالق. بناء على هذا نفوا عن الله - [01:26:52](#)

الصفات ولو انهم عقلوا ولعلموا انه لا يجوز بحال في حق الخالق تبارك في حق الخالق تبارك وتعالى القياس الكلي والقياس وان صفاته تبارك وتعالى تثبت تثبت على سبيل الوجود مع التمايز البين لانها مضافة للخالق تبارك وتعالى. الا ترى ان ذلك - [01:27:12](#) علما الا ترى ان ذلك ان لك والا ترى ان ذلك ان لك ان احسنت. اترن لك علما علما وللنملة علما ايوه هل العلم الان متساوي على النملة تعرف شلون تخزن - [01:27:32](#)

انت يمكن ما تعرف شلون تخسي انت لو حظيت الحبوب فوق بعض تفشل النملة تحط الحبوب ما تفسد مني لها السنة الجاية ما تفسد نعم الا ترن لك علما وللنملة علما فهل هذان العلمان سواء لمجرد كون العلم عرضا عندك بدون تن بدون كسرة - [01:27:52](#)

سواء فهل هذان العلمان سواء نعم نعم فهل هذان العلمان سواء مجرد كون العلم عرضا عندك وعندها. وهذا مع ان الانسان والنمل مخلوقتان فيجمعهما اصل هو الحدوث ولم ولم يتساويا في في الوصف. فكيف بالخالق جل في علاه - [01:28:12](#) الاصل الثاني العدل وعنوا به ان الله تعالى ليس له مشيئة في افعال العباد اختيارية. وان العبد يخلق فعل نفسه. وان الله لا يخلق تعال المكلفين ومن هذا الاصل نشأ - [01:28:41](#)

نشأ بين المعتزلة القدر وعرفوا وعرفوا بعد ذلك بالقدرية ايضا الاصل الثالث المنزلة بين المنزلتين وعانوا بذلك ان المسلم الفاسق لا يستحق اسم الايمان. ولا يعطى اسم الكافر في الدنيا واما في الاخرة - [01:28:54](#)

فهو كالكافر مخلص في النار اصل الرابع وجوب انفاذ الوعد والوعد. ويرون انه يجب على الله اثبات اثابة ويرون انه يجب على الله ثابت الطائعين وان ذلك ليس تفضلا ولا منة منه تبارك وتعالى. ويرون انه يجب تعذيب الفاسقين. وعلى هذا الاساس - [01:29:11](#) قالوا بنفي الشفاعة وبنفي خروج عصاة الموحدين من النار الاصل الخامس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعنوا بذلك وجوب الزام

الناس بمذهبهم ووجوب الخروج على الحاكم الفاسق وقتال الحكام والمعتزلة قد صاروا فرقا كثيرة من اشهرها الفرقة الاولى

الواصلية اتباع واصل بن عطاء البصري. الفرقة الثانية الهذلية اتباع ابي الهذيل - [01:29:32](#)

العلاف الفرقة الثالثة الجبة اتباع القاضي عبد الجبار الجبائي. والجهمية اسم طبعها القاضي عبد الجبار الجبائي تمكن من نشر الاعتزال

لانه كان ممكنا في الدولة البويهية الدولة البويهية في الخلافة العباسية لكن - [01:29:56](#)

كان رئيس الوزراء البويهي هو الذي يمكن الناس كيفما شاء وتعلمون ان البويهية في الاصل متشعبة لكنهم يلتقون مع المعتزلة لان

الشيعة لا يقيمون للسنة وزنا والمعتزلة لا يقيمون للسنة وزنا فيلتقيان في هذا الباب - [01:30:18](#)

والا فهم في الواقع متطاد كيف معتزلة يرون كفر علي ابن ابي طالب صح ولا لا حتى اليوم قد تجد تقارب بين الاباضية وبين الشيعة

ما هو السبب لان هؤلاء ينكرون السنة واولئك ينكرون السنة. هذا هو الجامع بينهم. مع انهم على ظد - [01:30:40](#)

فليباضيه يعتقدون ان علي ابن ابي طالب عيادا بالله كافر نعم احسن الله اليك. قلت حفظكم الله والجهمية اسمه نسبة اسم

نسبة الى رجل يقال له الجهم ابن صفوان الترمذي واصل كلمة جهم بمعنى استقبله استقبله بوجه بوجه كربه وفلان - [01:31:03](#)

الوجه عابسه وكريهه وجهم وجهم القول بمعنى قال ما يكره والجهمية في الاسلام اسم مناسب للمسمى نعم دابا الله الا ان يجعل

اسمه مناسباً لحاله نعم. احسن لك. والجهمية في الاصطلاح هم فرقة تنفي عن الله تعالى صفات الاسماء والصفات. هم اتباع الجعد بن

درهم والجهم ابن صفوان الترمذي - [01:31:24](#)

واليه نسب مذهب لانه نافح عنه ونشره. وعن الجهمية اخذ المعتزلة انكار صفاتهم فهم في الحقيقة افراح الجهمية وقد تطلق كلمة

الجهم على كل من انكر صفات او بعضها تجوزا - [01:31:52](#)

ومن هنا يمكن ان نقول ان الجهمية اس الفرق الكلامية من الناحية العلمية. وهنا تفرعت المعتزلة وهنا وعننا وبسببها الكلابية ومن

الاشعرية والماتوريدية كما نقول ان الخوارج اس الفرق الكلامية من الناحية العملية. فكل طائفة خرجت فيها متأثرة بفكر بفكري ورأي

الخوارج - [01:32:09](#)

سواء كانوا على مذهبهم ام لم يكونوا. والجهمية هم مرجئة ايضا والجهم هو من هو من نشر الارجاج. هم جبرية ايضا والجهم هو من

نشر الجبر وكان يرى ان ان وكان يرى رأي الخوارج في وجوب الخروج على الحاكم الفاسق. ولهذا فان الجهمية جمع جيمات

الضلالات. فهم جهمية وجبرية - [01:32:29](#)

مرجئة وخوارج كل الجيمات عندهم نسأل الله السلامة والعافية. نعم وقد سبق تعريف الجبري والقدرية وانما اورده هنا مرة اخرى

تقرير انها من المذاهب الردية وغيره وغيرهم اي وغير هذه الفرق - [01:32:49](#)

مذكورة منها المرجئة وخوارج والشيعة وما تريدية ومن تصوفها ونحوهم. وحالفوا الضلالة انت الظاهر تقررا نسخة ثانية كلش وحالف

الضلال لقي قبر شي قلت له تراك جبت من من راسك اشياء ما قلناها - [01:33:04](#)

مرة ثانية اي وغير هذه الفرق المذكورة منها البرج او الخوارج والشيعة والزيدية والمتصوفة ونحوه احسنت. الحين جبت

الي مكتوب من ساعة زدت فرقتين ما قلنا مدري منين جبتة - [01:33:20](#)

نعم بس هذا يدل انك تحفظ يعني نعم وحالفوا الضلالة اي انها لازمت مجانية الحق وحالفوا فعل ماض اتصل به واو الجماعة ومعنى

حالف اي صار حليفا له وعاهده وعاهده على ملازمة والنصرة والتأييد - [01:33:36](#)

وتأتي حالفا بمعنى المؤاخاة منه حديث حديث انس رضي الله عنه قال قد حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين والانصار في

داره. رواه مسلم والاحلاف اما ان تكون على حق وبحق - [01:33:57](#)

على حق وبحق على حق وبحق كحلف المهاجرين والانصار او او حلف او حل حل فينا او حل في

نصرة الحق او تكون على باطل وتحالفت على نصرة الباطل وهي التي جاء النهي عنها ويحمل عليها حديث - [01:34:14](#)

ويل المطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وايماء حلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام

الا شدة نعم والمصنف رحمه الله قال عن اهل الهواء والبدع انهم حالفوا الضلالة بمعنى صاروا بناصير للضلالة مؤيدين لها حتى انهم

نسبوا الى نسبوا الى - 01:34:34

ذلك ومن هنا قيل لاهل البدع اهل الضلالة لانهم ضلوا الطريق الصحيح في الاعتقاد وصاروا مجانيين للسنة ومعارضين معاندين لصحيح ووجب بيان ضلالهم وتوضيح مجانبته للحق وعلان البراءة منهم. ولهذا قال المصنف رحمه الله ونحن منهم براء. اي نبأ الى الله تعالى من كل فرقة - 01:34:58

وضلالة ومن كل قول واعتقاد باطل وعلان البراءة واجب على كل مؤمن من كل كفر وكافر. وكذلك من كل ضلالة وضال ولا تجوز موالاتهم ولا مودتهم. بل نكون كما قال الله تعالى عن المؤمنين لا تجدوا قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حاج - 01:35:20
الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم. اولئك كتب في قلوبهم ايمان
وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون - 01:35:40

من تمام عن البراءة من اهل البدع اعتقاد انهم على سوء وشر في اعتقادهم واعمالهم التعبدية المجانبة للسنة. ولهذا قال المصنف رحمه الله هم عندنا طلال وارضياء. اي ونعتقد انهم على ضلالة وغي على ضلالة وغي. هم في انفسهم ما داموا معلنين لهذه الاهواء فانظر - 01:36:00

وهم ارضياء هم ارضياء اي ونعتقد انهم على فساد وعلى امر مكروه وارضياء جمع رديء وهو الفاسد من الشيء والخسيس والحقير والمكروه منه ووصف تأنيث لبيان ان الفرق كلها على رداءة وفساد وخسة وخسة رأي وحقارة مذهب وكراهة قول - 01:36:22
فعل في احوالهم البدعية واعماله واعمالهم واعمالهم في احوالهم البدعية واعمالهم الشركية او الكفرية ويجب على الانسان ان يتعلم العقيدة الصحيحة وان يعمل بها ونسأل الله ونسأل الله تعالى ان يثبت ان يثبت ان يثبت عليها وان يتوفاه الله - 01:36:46
تعالى على ذلك ولا عصمة من الضلالة ولا توفيق الى الحق والسنة الا بالله تعالى. ولهذا قال المصنف رحمه الله وبالله العصمة اي ان الله سبحانه وتعالى هو يعصي من يشاء فاحفظه ويسدده ويقومه ويثبتته. وكذلك التوفيق الى الحق والثبات عليه والقول به - 01:37:05

والعمل به كل ذلك بيد الله تعالى. ولهذا فان المسلم في كل ركعة من ركعات الصلاة يدعو بما جاء في سورة الفاتحة. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 01:37:25
وذلك لانه يعلم ان العصمة بيد الله تعالى. وان الثبات على الحق لابد فيه من توفيق الله سبحانه. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. وقال سبحانه ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم. يختص برحمته من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 01:37:42

وخلاصة كلام المصنف رحمه الله انه يبرأ من كل يبرأ من كل ما يخالف المزمور المذكور. وقد بينا انه هي الجملة وفق عقيدة السلف رحمهم الله ونسأل الله ان يثبتنا على الايمان ويختتم لنا به ويحفظنا ويصوننا من كل ضلالة ومن كل ما - 01:38:04

الى غضبه واليم عقابه الخاتمة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما. قلتم حفظكم الله ختم المصنف رحمه الله رسالة بالحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين كما بدأ بذلك - 01:38:24
وهذا امر حسن انه يختتم العبد كلامه بما بدأ به الكلام. فان الخواتيم معتبرة واذا ختم العبد واذا ختم العبد بالدعاء رجي له رجي له العلاء وكان الحسن البصري رحمه الله يقول اللهم اجعل اخر اعمالنا خواتيمها واجعل ثوابها الجنة. نعم - 01:38:42

نعم. وجاء مرسل اللهم اجعل خير اعمالنا ما يلي اجالنا واجعل خير ايامنا يوم لقاك رواه الحارث في مسنده وكان الصديق ابو بكر رضي الله عنه اذا دعا يقول اللهم اجعل خير عملي اخره. اللهم اجعل خواتيم عملي على رضوانك. اللهم اجعل خير ايامي يوم القاء - 01:39:02

ترغيب وترهيب لقوام السنة فالعمل الصالح والعبرة فيه بما يختتم. واذا واذا ختم الكلام واذا ختم الكلام بالحمد والصلاة والسلام كان

ارجى القبول. ولهذا قال العلامة النووي رحمه الله اجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك تختتم - [01:39:21](#)

تختتم الدعاء بهما والاثار في هذا الباب كثيرة مرفوعة الاذكار له وبعد وبعد هذه العبارة في في النسخ الاخرى عبارات وكلمات. وقد اعرضت عنها في الشرح لانها ليست من عبارات المصنف رحمه الله - [01:39:45](#)

ونحن ايضا نختم هذا الشرح بدعاء كفارة المجلس لما في ذلك من الصوم والحفظ للعمل فان من عمل عملا او قال قولا او جلس مجلسا فختمه بدعاء ختم المجلس كان حسنا كما ورد في حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا قط ولا تلا - [01:40:02](#)

قرأنا ولا صلى صلاة الا ختم ذلك بكلمات قالت فقلت يا رسول الله اراك ما تجلس مجلسا ولا تتلو قرآنا ولا تصلي صلاة الا ختمت بهؤلاء الكلمات. قال نعم من قال خيرا ختم له طابع على ذلك الخير. ومن قال شرا كن له كفارة - [01:40:22](#)

سبحانك الله سبحانك وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. ونسأل الله تعالى الهداية والتوفيق والثبات على الدين والسنة حتى الممات. وصلى اللهم وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانك وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:40:42](#)

وكان الفراغ من مسودته الاولى مساء الثلاثاء بعد صلاة المغرب في مسجد عائشة المثري رحمها الله تعالى وذلك بتاريخ ثلاثة في تاريخ ثلاثة اثناعش اثنان من اثنان من سنة اثنان واربعون واربع مئة بعد الف هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - [01:41:02](#)

الموافق الثالث عشر من آآ الثالث عشر من شهر سبعة عام واحد وعشرون بعد الالفين ميلادي في دولة الكويت حرص الله تعالى والله تعالى اسأل القبول وان يجعل ما قلته حجة لي لا علي وان يكون ذلك سببا وسيلة للقرى وزلفى عنده وسبب لنشر التوحيد والسنة - [01:41:22](#)

ثم عدت نظر فيه وكان الانتهاء منه في مساء الاحد اربعة من الرابع من من شهر من شهر ربيع الاول ربيع الاول لعام ثلاثة واربعين بعد اربعين واربع مئة بعد الف من هجر المصطفى صلى الله عليه وسلم موافق العشرة اه عشرة لعام واحد وعشرين بعد الفين - [01:41:43](#)

ميلادي في مسجد عائشة المهري رحمنا الله تعالى واياها واياكم والحمد لله رب العالمين والحمد لله تم الانتهاء من عرض هذا الكتاب وقراءته عليكم واجيزكم به. وكان هذا في يوم السبت - [01:42:07](#)

الثاني من شهر جمادى الاولى عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الموافق للسادس والعشرين من الشهر الحادي عشر عمى اثنان وعشرين عام اثنان وعشرين - [01:42:25](#)

والفين من الميلاد ايضا في مسجد عائشة المحري رحمه الله بدولة الكويت حرسها الله وتقبل الله منا ومنكم وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:42:49](#)